مركز أوال للدراسات والتوثيق
AWAL CENTRE FOR STUDIES AND DOCUMENTATION

أرشيفو
ARCHIVO

العدد 1 - شباط/ فبراير 2016

متابعات

«وثائق نجد».. تقارير أمراء العثمانيين المعاصرين

ضمن سلسلة فهارس المخطوطات والوثائق، أصدرت «مؤسسة دار التراث» في النجف الأشرف كتاب «وثائق نجد»، تأليف السيّد علي الموجاني وبمساعدة أمير عقيقي بخشايشي. والكتاب عبارة عن تقارير أُمَراء العثمانيّين المعاصرين لظهور محمّد بن عبد الوهاب وإستقرار أوّل دولة لآل سعود في نجد والحجاز.

وتضمن الكتاب الذي قام بتعريبه عن الفارسية عقيل خورشا عددا كبيرا من الوثائق المنتخبة من الأرشيف العثماني مع درج صورة الوثيقة. وصدّره بمقدمة تضمنت دراسة وتحليل تأريخ الوهابية منذ نشوئها إلى وفاة مؤسسها محمد بن عبد الوهاب، مستعيناً ببعض الكتب التأريخية إلى جانب استفادته من وثائق الأرشيف العثماني.

وتنقسم المادة العلمية للكتاب إلى قسمين: القسم الأول يتضمن دراسة تحليلة موسّعة لواحدة من أشد المراحل التاريخية حساسية في تاريخ المنطقة، في مطلع القرن التاسع عشر مع بروز الحركة الوهابية. في أراضي نجد والحجاز في أيام دولتهم الأولى فترة عبد العزيز (1218هـ/ 1179م) الذي هاجم بالتحالف مع ابن عبد الوهاب الحرمين واستولى عليهما، مما استدعى السلطان العثماني سليم بن مصطفى (1223هـ/ 1808م) أن يوكل أمر تطهير الحرمين من الاحتلال الوهابي إلى محمد علي باشا والي مصر وتمكن من ذلك.

سعى القسم الأول من الكتاب إلى تقديم قراءة عميقة لهذه الفترة الحرجة المثقلة بالصراعات والنزاعات في (178 صفحة) ما يشكل نصف حجم الكتاب تقريباً.

أما القسم الآخر؛ فخصصه المؤلف لاستعراض ستين وثيقة من الأرشيف العثماني مع إدراج صورها. فقد كانت الدولة العثمانية حريصة على توثيق هذه الحوادث المهمة. وهي وثائق تكشف، ضمن ما تكشفه، مواقف الدولة العثمانية من هذه الأحداث من خلال الفرامين والمكاتبات التي تجري بين القادة العسكريين وأشراف الحجاز من جهة والسلطان العثماني وحكومته من جهة أخرى.

وتساهم الوثائق التي تنطوي على أهمية خاصة لتاريخ المنطقة في سد النقص الكبير، وحلّ الكثير من الاختلافات الموجودة بين الروايات والمعلومات التاريخية التي وصلت إلينا عن شيخ الوهابية محمد بن عبد الوهاب واتباعه وحليفه محمد بن سعود.

مهدي عبدالله يصدر الجزء الرابع من سلسلة «نكهة الماضي»

صدر عن «دار فراديس للنشر» الجزء الرابع من سلسلة «نكهة الماضي» للقاص والمترجم مهدي عبدالله. وتضمن هذا الجزء مواداً تاريخية مترجمة، وأخرى معدّة حول مملكة البحرين، خلال القرن العشرين، وبالتحديد العقود السبعة الأولى منها.

ويأتي هذا الكتاب استكمالا للأجزاء الثلاثة السابقة، إذ صدر الجزء الأول باللغتين العربية والإنجليزية في العام 1994، تلاه الجزء الثاني باللغة العربية في العام 1996، ثمّ الجزء الثالث باللغة العربية أيضا في العام 2007.

ويقول الكاتب عن مصادر كتابه بأنها «متنوعة بعضها جاء باللغة العربية والأخرى باللغة الإنكليزية، ومنها وثائق الإرسالية الأميركية في الخليج العربي؛ والتقارير السنوية لحكومة البحرين، الصادرة باللغة الإنجليزية من الأربعينيات حتى الستينيات؛ وكتاب «البحرين ترحب بكم» لجيمس بلجريف وكتاب «من بدايتنا حتى يومنا الحاضر» لنانسي خضوري؛ و»مشاهد الحياة المتغيرة» للباحثة أنجيلا كلارك وكتاب «ساحل القراصنة» لتشارلز بلجريف. علاوة على المصادر العربية الكثيرة، تتضمن المصادر كتبا ومجلات بحرينية مختلفة وجرائد قديمة وندوات ومحاضرات حول تاريخ البحرين وتراثها.

كما يشمل الجزء الرابع من «نكهة الماضي» العديد من الصور القديمة التي ينشر بعضها لأول مرة، إلى جانب المواضيع التي تتطرق لكتاب «البحرين ترحب بكم»، و»مدن وقرى البحرين في الخمسينيات»؛ و»حكايات بنكهة برتغالية»؛ وذكريات أجنبيين عن البحرين، واليهود في البحرين، وكذلك عن خليل عقاب الذي أبهر البحرنيين بفنونه.

إضافة إلى ما تقدّم، هناك مواضيع بعنوان «ربع سكان البحرين يصابون بالأنفلونزا»؛ و»مستشفى نواياه غير حسنة»؛ و»الحباري والغزلان في أم النعسان». ويتطرق الكتاب إلى جرائم الخمسينيات، إلى جانب الحياة الثقافية في البحرين في العشرينيات، وتاريخ الزراعة البحرينية، ورمضان في منتصف الستينيات، وقرى البحرين المندثرة، والصحافة والإذاعة في بداية السبعينيات، وتحريم التصوير، والتسلسل إلى البلاد قديما، وتقرير فالانس عن التعليم.

ولقد جاء تحت موضوع «مدن وقرى البحرين في منتصف الخمسينيات» حديث حول المنامة يقول فيه المؤلف : «تقع مدينة المنامة، عاصمة البحرين، التي كان يبلغ عدد سكانها 648، 390 نسمة في العام 1950 على الساحل المنخفض في الطرف الشمالي لجزيرة البحرين. ومعظم أجزاء المدينة لا يزيد ارتفاعها عن قدمين أو ثلاثة أقدام عن مستوى سطح البحر، وعلى عمق صغير تحت الأرض. يوجد ماء مالح قليلا وهو السبب في الرطوبة الزائدة خلال فصل الصيف. وتمتدّ المدينة إلى مسافة ميل ونصف الميل على الساحل الشمالي ونحو المسافة نفسها بإتجاه الساحل الشرقي. مع أنّ المنامة ومعناها

«مكان النوم» بدأ إنشاؤها، حسبما هو معروف، في القرن الخامس عشر الميلادي. وقد ذكرها البرتغاليون في وثائقهم، إلا أنها لا تحتوي على أية مبان قديمة، وربما كان أقدم أثر تذكاري فيها هو قبر الشيخ أحمد آل خليفة الذي فتح البحرين في العام 1783.

ويتابع المؤلف: «إن المنظر الأكثر جاذبية للمنامة هو من جهة البحر. فلدى الوصول إلى الميناء من السعودية يشاهد المرء صفا طويلا من المنازل العالية البيضاء المزينة بشرفات مظللة (فرندات)، ترتفع فوق الماء ذي اللون الساحر. وحول رصيف الجمارك الذي يمتد داخل البحر لمسافة ربع ميل هناك عادة ما بين 70 إلى 80 مركبا صغيرا و»لنشا» التي تملأ أطقمها سلع الشحن الرصيف عن آخره. وتخترق سماء المدينة منارتان أو ثلاث، أعلاها ارتفاعاً منارة مسجد الجمعة (جامع الفاضل)، بينما يمكننا أن نرى على الساحل، في الجهة الشرقية من المدينة، أبراجا هوائية جميلة كانت تستخدم لاجتذاب النسيم اللطيف قبل مجيئ أيام المراوح الكهربائية ومكيفات الهواء.

عبدالله الخان... معجم العين
حسين المحروس يلتقط «سيرة» مؤرخ الصورة

رصد الكاتب «حسين محروس» حياة المصور الفوتوغرافي عبدالله الخان بالصور والكلمات. وضمّنَ كتابه 520 صورة التقطها «الخان» في مراحل مختلفة من حياته المهنية. وقسّم مؤلفه إلى بابين : الأول يحكي سيرة الخان الفنية في عالم التصوير الضوئي، فيما يتناول الثاني سيرته الحياتية.

ويقول محروس: «استمتعت شخصياً بتجربة الكتاب الذي يحمل سيرة الصديق المصور القدير عبدالله الخان، والذي أعدّه إنساناً يستحق التقدير. والسبب في تسمية الكتاب «عبدالله الخان معجم العين»، أن الخان يقع ضمن الذاكرة البصرية الفعلية والتاريخية الوحيدة للبحرين وكل ما يتعلق بالبحرين وشؤونها تجده لديه، هو أشبه بموسوعة صور». ويضيف «بدأت بجمع المعلومات حول سيرته منذ العام 2003 من خلال الجلوس معه يومياً لأكثر من ساعتين والسفر معه إلى الخارج. وتعلّمت منها الكثير وبصفتي مصوراً فوتوغرافياً تعلّمت الكثير في المهنة. وهو إنسان وشخصية مختلفة ومحبة للجميع، حساس لأبعد الحدود، وهذه ميزة لا بد أن تكون لدى المصور».

ويقسّم محروس كتابه إلى بابين: «الأول «حياة عبدالله الخان المهنية في عالم التصوير»، بحيث تكون هناك صورة وشرحها في الصفحة المقابلة. أما الباب الثاني يتكلم عن سيرته بشكل عام. والكتاب باللغتين العربية والإنجليزية، وشارك في ترجمته فاطمة الحلواجي

ومحمد الخزاعي وفيشواز رات، ومن يستعرض الكتاب يكفيه أن يرى الصور دون تعليق.. فالصورة تشرح نفسها.

ويعدّ الكتاب الرابع الذي يجمع محروس والخان، بعد «المحرق وردة البحر» 2007، «ديمقراطية 73» 2010، «دفتر اللؤلؤ» وهي عبارة عن موسوعة.

ويقول المصور الكبير عبدالله الخان : «الكتاب يحكي عن الماضي والحاضر والأيام الجميلة، أيام أمطرت وأثمرت كشجرة نقطف داني ثمارها. الكتاب يضمّ 520 صورة كل منها بمثابة كتاب بأكمله. ويحكي عن مراحل حياتي في مدرسة الهداية الخليفية ومدرسة المنامة الثانوية والدراسة الجامعية في بريطانيا، ومرحلة العمل وبدأتها في بابموا وأعدّها مرحلة مهنية وتدريسية في أكبر مدرسة تعلّمت فيها أصول مهنة والتصوير، ومن ثمّ العمل في مؤسسة صقر للتصوير لمدة 35 سنة».

ويضيف: «في العام 2005 افتتحت شركة خاصة (شركة البحرين للتصوير)، وهي عبارة عن عملية إيجاد أرشيف قومي يحكي تاريخ البحرين، ويحتوي على مليون و200 ألف صورة، وأخيراً مرحلة حياتي في الفرجان والدواعيس والمساجد بمدينة المحرق وقصص الأصدقاء وصورهم».

مدير مركز "فينيكس" للدراسات اللبنانية: سننقل من الأرشيف العثماني 255 ألف صورة تتعلق بلبنان.

أعلن مدير مركز "فينيكس" للدراسات اللبنانية في جامعة "الروح القدس ـ الكسليك"، الأب جوزف مكرزل، إن التحضيرات لنقل 255 ألف صورة من وثائق تتعلق بلبنان في الأرشيف العثماني، إلى بيروت، قد بدأت فعلاً.

وقال مكرزل، لوكالة "الأناضول" يوم 13 أكتوبر/تشرين الأول 2015م، إن "هناك تواصلاً مع إدارة الأرشيف العثماني في تركيا لشراء 250 ألف نسخة عن وثائق تتعلق بلبنان، إضافة إلى حوالي 5 آلاف صورة فوتوغرافية عن لبنان، ونقلها إلى بيروت مستمرة"، من دون أن يعطي تاريخاً محدداً لبدء مرحلة النقل، أو أية تفاصيل حول أسعار تلك النسخ.

وأوضح أنه "لم نكن نعلم أننا متأخرون لهذه الدرجة فيما يتعلق بدراسة الأرشيف العثماني، وخطوتنا هذه هي الأولى من نوعها في لبنان"، مشيراً إلى أنها "خطوة علمية بحتة من أجل كتابة تاريخ 400 سنة من عمر لبنان كان خلالها تحت حكم الدولة العثمانية".

وتأسس مركز "فينيكس" للدراسات اللبنانية في العام 2008م، وترتكز أهدافه على تجميع الموارد الوثائقية التي تعتبر المصادر الأساسية للدراسات المتعلقة بلبنان، إضافة إلى تعزيز الدراسات اللبنانية في الداخل والخارج، من خلال تطوير بعض النشاطات كالمؤتمرات، والمنشورات، والمشاركة في الندوات، إلى جانب العمل على تأمين منح واتفاقات الشراكة مع جامعات ومؤسسات محلية ودولية.

وبشأن مؤتمر "تاريخ لبنان في الأرشيف العثماني" الذي نُظم في الجامعة نهاية سبتمبر/ أيلول 2015م بحضور أكاديمي واسع، قال الأب مكرزل إن "هذه الخطوة مع السعي للبدء بدراسة الوثائق العثمانية المتعلقة بلبنان هي واجب، من أجل جمع أكبر قدر ممكن من الأرشيف المتعلق بنا، لنساعد الباحثين على إيجاد المواد الضرورية لأبحاثهم"، لافتاً إلى أن "هناك مرحلة من تاريخ لبنان، لا يمكننا أن نتخطاها، وهي موجودة في الأرشيف العثماني".

إطلاق أول أرشيف للمسلمين في بريطانيا

أُطلق أول أرشيف للمسلمين في بريطانيا، يوم 10 فبراير/شباط 2015م بعد الانتهاء من مشروع مشترك بين مسجد شرق لندن والأرشيف البريطاني بإشراف متخصصين في التاريخ وتوثيق تاريخ المسجد.

وأتاح القائمون على الأرشيف الدخول للباحثين الاستفادة منه والاطلاع على المواد الذي توثق التاريخ الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمسلمين في هذه المنطقة من لندن، وذلك باللغات الإنكليزية والعربية والبنغالية والأوردية، بالإضافة إلى إتاحة الاطلاع على أرشيف للصور.

وتشمل المواد المؤرشفة عقود الزواج التي أبرمت في المسجد الذي يعود تاريخه لأكثر من مئة عام، وتفاصيل الاحتفالات الخاصة ومحاضر اجتماعات الإدارة ومجلس الأمناء، فضلاً عن تعاون المؤسسات المرتبطة بالمسجد مع المنظمات والجمعيات الأخرى بالمجتمع المحلي.

وتقول خبيرة الأرشيف في جامعة لندن آنابيل جيل لـ"الجزيرة" إن هذا الأرشيف "يحتوي على وثائق فريدة تنقسم إلى لثلاثة أقسام، منها ما يتخصص بوثائق مسجد شرق لندن الحالي، ومركز مسلمي لندن الإداري الملحق به، كما تحتوي الوثائق على أوراق المسجد منذ تأسيسه مطلع القرن الماضي، وتحديدا في العام 1910 وحتى الآن، وتشمل الأنشطة

الدينية والاجتماعية والثقافية".

وتشير جيل إلى أن القسم الثاني يضم وثائق "جمعية جماعة المسلمين"، وهي التي تولت جمع التبرعات ودعم المسجد منذ مطلع القرن الماضي، وكانت مؤسسة منفصلة عن المسجد، فيما يتعلق القسم الثالث بوثائق جمعية خيرية لدعم دفن غير القادرين مالياً، وهي كيان منفصل عن المسجد ومستمر حتى الآن، "لكن هناك تعاون بينهما".

مشروع رقمنة الوثائق والمخطوطات لمكتبة قطر يدخل مرحلته الثانية

دخل مشروع رقمنة الوثائق والمخطوطات النادرة لمكتبة قطر الوطنية مرحلته الثانية، خلال شهر يناير/كانون الأول 2015م، والتي تركز على منطقة الخليج.

وأُعلن بدء المرحلة الثانية من المشروع خلال فعاليات المنتدى القطري ـ البريطاني «الطريق إلى الأمام» في مقر جامعة «كينغز كولدج» البريطانية، بحضور منتدبين عن مكتبة «قطر الوطنية « وجامعة «حمد بن خليفة» و»الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي».

ونقلت صحيفة «الشرق» القطرية عن المدير التنفيذي لـ»صندوق القطري لرعاية البحث العلمي» عبد الستار الطائي عرضه، في ورقة قدمها خلال المنتدى، للإنجازات التي تمت خلال العمل في المرحلة الأولى من مشروع الرقمنة، وتحديد كل ما سوف يتم إنجازه في المرحلة الثانية من المشروع.

وأنهيت المرحلة الأولى من المشروع وتم وضعه على شبكة الانترنت في نوفمبر/تشرين الأول 2014م، ليقدم 500 ألف وثيقة ومخطوطة نادرة تتحدث عن المنطقة إلى الباحثين والدارسين والأكاديميين المهتمين بمنطقة الخليج.

«الأرشيف الوطني الإماراتي» يصدر كتاباً حول معايير الأرشفة الحديثة

أصدر «الأرشيف الوطني الإماراتي» كتاباً جديداً في علم الأرشفة بعنوان «النظام الأرشيفي المتكامل، يضم في 383 صفحة سلسلة من الدراسات تقدِّم علم الأرشيف بمفهومَيْه النظري والتطبيقي، منطلقاً في ذلك من المثالَيْن الجزائري والإماراتي للأرشفة.

ويشتمل الكتاب على قانون الأرشيف الوطني ونظامه الداخلي وعلى مقترحات من مؤلفه الخبير الدولي في علم الأرشيف، عبد الكريم بجاجة، لتنظيم الأرشيف في مراحله المختلفة، ووضع النقاط الرئيسة لحفظه في هذه المراحل، وتوفير تجهيزاته والشروط

المناخية والوسائط وكيفية حمايته من الكوارث.

ويبدأ الكتاب بتعريف «الأرشيف» على أنه مادة وثائقية تشهد على تاريخ الحضارات وعلى النشاطات الرسمية لمؤسسات الدول وبقي هذا المفهوم ساري المفعول إلى اليوم، بينما تغير شكل الأرشيف من الصلصال إلى الورق ثم إلى الأرشيف الإلكتروني، وامتد مفهومه إلى كل الوثائق التي تنتجها جميع المؤسسات العامة والخاصة والجمعيات وحتى الأفراد.

ويبين المؤلف أن تاريخ الأرشيف بدأ مع الوثائق الرسمية في شكل ألواح من الصلصال التي اكتشفت في المشرق العربي في مصر وفي سورية، حيث اكتشفت في مملكة أوغاريت قرب اللاذقية مئتي وثيقة دبلوماسية واتفاقات دولية ورسائل ملوك تتعلق بالدفاع عن الحدود والأوامر الإدارية والتموين وتنظيم الحرف والعقود الخاصة، موضحاً أن معظم الوثائق ترجع إلى القرنين الـ14 والـ13 قبل الميلاد.

ويوضح أن مصطلح «الأرشيف الوطني» ظهر أول مرة مع الثورة الفرنسية في العام 1790م حينما «اتخذ قرار تغيير «أرشيف المجلس الفرنسي» إلى «الأرشيف الوطني». ويستهدف الكتاب اقتراح صيغة من «قانون الأرشيف الوطني النموذجي» للبلدان المحتاجة إلى تشريع للأرشيف.

وتستعرض الدراسة الأولى من فصول الكتاب العشرين قانون «الأرشيف الوطني النموذجي» الذي «يراد به اقتراح صيغة من القانون للبلدان المحتاجة إلى تشريع للأرشيف، مثل بعض الدول العربية والإفريقية، ويسلط هذا القانون النموذجي الضوء على الأرشيف العام والخاص وعلى هياكل الأرشيف ومعالجته علميا وإتلافه وإدارة الأرشيف الإلكتروني وحفظه والخدمات الأرشيفية ودور الأرشيف في ترسيخ الهوية الوطنية والمواطنة والذاكرة الجماعية والثقافة الوطنية، وغيرها».

وتتناول الدراسات التالية النظام الداخلي لإدارة الأرشيف في المؤسسات وتضع تنظيماً علمياً وفق المقاييس العالمية والقوانين السائدة في الدولة ومنهجية وضع سياسة وطنية لإدارة الأرشيف، التجربة الجزائرية مثالاً، والأرشيف في دولة الإمارات العربية المتحدة: الواقع والآفاق». وتؤكد هذه الدراسة أن الأرشيف في المفهوم الدولي هو «وسيلة عمل وأداة تسيير للمؤسسات والتحكم في سيره ينعكس إيجاباً على حسن التسيير للمؤسسات مهما كان مجال تخصصها، ثم يدخل الأرشيف مع مرور السنين في المرحلة التاريخية فيوظف لكتابة تاريخ الأمم».

وتشخص دراسة أخرى وضع الأرشيف في الوزارات والدوائر الحكومية بهدف معرفة الوضع الحالي للأرشيف فيها قبل اقتراح خطة خاصة بكل أرشيف، بينما تتضمن بعض الدراسات اقتراح سياسة لتنظيم الأرشيف في المدى القصير والمتوسط ومعالجة الأرشيف المبعثر وطريقة الرصيد الأرشيفي حسب المعيار الدولي «آيساد G» وتحديد سياسة لحفظ الأرشيف الإلكتروني في المدى الطويل، بينما تستعرض فصول أخرى النقاط الأساسية لإدارة الأرشيف الإلكتروني وحفظه في المدى الطويل وبرنامج تكوين الأرشيفيين لإدارة الأرشيف الجاري والوسيط وتقترح معادلات اقتصادية لإنجاز مراكز الأرشيف».

ويدل الكتاب على «ما يتوجب فعله من أجل حماية الأرشيف من الحريق والتحذير من الغازات والمبيدات المستخدمة في تعقيم الأرشيف، وحمايته وتقدم البدائل لتجنب استخدام الغازات والمبيدات السامة التي قد تضر بالإنسان والبيئة وتزود الأرشيفيين والمكتبيين بالمعلومات الحديثة عن أساليب حماية الأرشيفات من الحرائق والحشرات والطفيليات».

«متحف رقميّ» لتوثيق قصص بطولات المرأة المصريّة في «ثورة 25 يناير»

أنشأت ياسمين إبراهيم (29 عاما)، وهي ناشطة حقوقيّة مصرية في مجال حقوق المرأة متحفاً رقميّاً على شبكة الإنترنت لتوثيق دور النساء في نجاح ثورة 25 كانون الثاني/يناير 2011م، وأسمته بـ»المتحف الرقميّ للنساء»، وهو يجسّد قصص كفاح النساء المصريات أثناء الثورة.

وقالت ياسمين إبراهيم لموقع «المونيتور» إن المتحف، الذي أبصر االنور، في «16 يونيو/ حزيران العام 2013م، هو «نظام معلوماتيّ ثابت ومتجدّد، متاح على الإنترنت، يتكوّن من أربعة أقسام، هي: النساء والسياسة، النساء والإقتصاد، النساء والثقافة، والنساء والحياة الإجتماعيّة، نستقبل فيه كل فتاة قامت بدور بطولي أثناء الثورة، نستمع إليها، ونطلب منها كتابة قصتها، وطبيعة الدور الذي قامت به، لنعرضه على المتحف في الحال، حتى يعلم الجميع حجم تضحياتهن خلال الثورة، وذلك باستخدام التكنولوجيا الرقميّة مثل الصور، الفيديو، الملفّات الصوتيّة، والغرافيك».

وأضافت أنها أسست «منتدى تفاعلياً يتيح للنساء المناقشة في جميع مناحي الحياة الإقتصاديّة والسياسيّة والثقافيّة بهدف تمكين النساء في مصر، قائلة «نقتصر على استقبال قصص النساء وكفاحن أثناء الثورة المصرية، والفترة التي أعقبتها، لأن تلك الفترة فارقة في

تاريخ مصر، ولابد أن تعلم الأجيال المقبلة ماذا قدمت المرأة المصرية لمصر». وأرجعت سبب إنشاء المتحف إلى «إهدار حقوق المرأة المصريّة وإنكار دورها التاريخيّ أثناء ثورة 25 كانون الثاني/يناير».

ويتضمن المتحف قسماً يسمى «بروفايل» وهدفه، بحسب إبراهيم، «تقديم صورة تعريفية عن مناضلات الثورة سواء كان هذا النضال سياسي أو اجتماعي أو فني، ومن بينهما، دعاء العدل، التي يطلق عليها، ريشة الثورة، حيث كانت تدون على حائط ميدان التحرير، «مفجر الثورة»، كفاح الشباب من أجل غداً أفضل».

وتعود أصل فكرة إبراهيم إلى «ندرة الأعمال التاريخيّة المتاحة للنساء في المشاركة السياسيّة خلال الفترة الممتدّة بين العامين 1800م و1900م، باستثناء معلومات قليلة عن السيّدة نازلي فاضل إبنة مصطفى باشا فاضل، الّتي كانت تعقد صالوناً ثقافيّاً مع الكتّاب والمثقّفين، أثناء الثورة العرابية، وتحديداً العام 1879م، لمناقشة الأوضاع السياسيّة. ولم يذكر التاريخ أيّ شيء آخر لإسهامات المرأة في تلك الفترة، وذلك اكتشفته بمحض الصدفة عندما كانت تعدّ ورقة بحثيّة لمؤتمر أعلنت عنه جامعة أوما السويدية» في العام 2008م لمناقشة أدوار النساء في الحياة السياسيّة خلال الفترة التي تقع بين العامين 1800م و1900م»، وسمحت الجامعة للناشطات والحقوقيات بالتوجه إليها لمناقشة دور المرأة فى مجتمعاتهم».

وحصلت إبراهيم على جائزة «المركز الدولي للصحافيين» واختير متحفها ضمن أفضل ثماني مبادرات إعلامية على مستوى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فخرجت إبراهيم بفكرة إنشاء متحف في وسط القاهرة للمرأة أيضاً يستقبل زائريه من كلّ أنحاء العالم، وشجّعتها على ذلك الحملة التطوعيّة الّتي شاركتها في الرحلة منذ إنشاء المتحف الرقميّ، المكوّنة من 20 شاباً وفتاة، ممن شاركوا في الثورة».

وزارة الأوقاف العُمانية تدشّن سلسلتين علميتين في «معرض الكتاب الدولي» في فرانكفورت

دشنت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في سلطنة عُمان أخيراً، في «معرض الكتاب الدولي» في مدينة فرانكفورت الألمانية، سلسلتين علميتين، الأولى بعنوان «البرتغاليون في بحر عمان.. بين السياسة والدين» مختصة بـ«الدراسات العُمانية والإباضية» في ثماني مجلدات تم تحريرها وترجمتها بخمس لغات «العربية والالمانية والانجليزية والصينية والعبرية».

وذكرت صحيفة «عمُان» أن السلسلة الأولى تأتي استكمالا للمشروع الذي تم نشره قبل سنتين في 16 مجلداً، وتمت ترجمته إلى ثلاث لغات هي: البرتغالية والانكليزية والعربية، فيما طبع من السلسلة الثانية ثماني نسخ، وتتولى دار النشر «جورج ألمز» الالمانية طباعتها ونشرها.

وقدم رئيس تحرير مجلة «التفاهم» التابعة للوزارة، الدكتور عبدالرحمن بن سليمان السالمي نبذة عن سلسلة «البرتغاليون في بحر عُمان: السياسة والدين، التي حررها ومايكل يانزن، بالتعاون مع بدرو بنتو وكارشتان لي وهيلموت سايبمان، وتتألف من 3208 ورقة قماشية في 10 مجلدات، فأشار إلى أنها تبيّن أن السلطنة والبرتغال «ترتبطان بتاريخ مشترك طويل لقي القليل من الاهتمام حتى الآن»، موضحاً أنه «بعد أن قرب فاسكو دا غاما رأس الرجاء الصالح في العام 1498م ومدد الإمبراطورية الاستعمارية البرتغالية إلى الهند، حيث بدأ صراع مستمر بين القوتين البحريتين. وفي العام 1507م سيطر البرتغاليون على الساحل العُماني وظلت على ذلك النحو مئة سنة حتى تمكنت القبائل العُمانية المتحدة من دحر الأوروبيين عن أراضيهم، كما قاموا بمطاردتهم في ممالكهم شرق أفريقيا وأصبحوا يحكمونها بأنفسهم».

وأضاف أن «هذا المؤلَّف ولد في العام 2004م حيث بدأ العمل بمشروع بحثي رئيسي بمبادرة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، وكان الهدف من وراء ذلك هو العثور على وثائق من الأرشيف البرتغالي تخص السلطنة ليتم العمل على تسجيلها ومعرفة الالتقاء بين الثقافتين «العمانية و البرتغالية» في القرنين السادس عشر والثامن عشر».

وذكر السالمي أن «الملاحظات الدقيقة تصف الحياة اليومية خلال تلك الفترة فضلا عن الأشياء البارزة والمثيرة مثل استرداد السيطرة على مسقط من قبل إمام نزوى في يناير 1650م، وتقدم الوثائق رؤى غير متوقعة في العلاقات الاقتصادية والدينية والثقافية بين البلدين والتفاعلات المكثفة بين الشرق والغرب في العصر الحديث المبكر»، مشيراً إلى أنه «تم ترتيب النصوص في مجلد بثلاثة أعمدة متوازية بحيث يمكن أن ينظر إلى الأقسام جنباً إلى جنب واستكمال ضوابط النصوص المهمة التي قدمت خلال الدورة، بحيث يمكن أن ينظر إلى كل وثيقة طبق الأصل».

وحول سلسلة «دراسات اباضية وعمان»، فقد صدر الجزء السابع منها عن البروفسور بربارا مايكلاك وبكلولاسكا، ورينهارد إيسينير، وحررها السالمي والدكتور هانز جاوبيه،

وأكد في مقدمتهما عن السلسلة أنها «ركزت على النصوص الإباضية المبكرة حتى يومنا هذا، وأن عُمان تعد نظارة الباحث بالمحفوظات والمخطوطات الأثرية والمعالم العريقة بدءاً بما قبل الاسلام وحتى اليوم، وبالمجتمعات القبلية المتعددة الحديثة».